



ISSN (P):
2618-1134
ISSN (E):
2618-1142

Received:
22-04-2023
Accepted:
23-06-2023
Published:
30-12-2023

منهج تدريس السيرة النبوية كمتطلب جامعي في
الجامعة الإسلامية بفلسطين والجامعة البنورية
بكراتشي

**CURRICULUM FOR TEACHING THE
PROPHET'S BIOGRAPHY AS A
UNIVERSITY REQUIREMENT AT THE
ISLAMIC UNIVERSITY OF PALESTINE
AND THE BANORIYA UNIVERSITY IN
KARACHI**

Dr. Hassan Nassar Khamees Bizazoo

Lecturer, University of Palestine, Ghaza

Email: hbazazoo_2009@hotmail.com



Homepage URL:

<https://www.alilmjournal-nal-gcwus.com/index.php/al-ilm>

Issue URL:

<https://www.alilmjournal-nal-gcwus.com/index.php/al-ilm/issue/view/13>



ABSTRACT

The biography of the Prophet Muhammad (SAW) is considered a living embodiment of the values of Islam and virtue, an important source for Islamic thought, and a major factor in formulating society's morals, values and perceptions, an applied interpretation of Allah bless him from his wilderness and make him a proof for all people until the Day of Resurrection, in addition to what he abounds with vivid applications and realistic examples of issues. It relates to caring for the purposes of Sharia law, its demands, and legislative rulings. The most important thing that distinguished the prophetic biography became that it was governed by non-human standards, with revelation as its source and Allah. No one denies the performance and written documentation that the Prophet's biography has received, to the utmost degree of documentation and precision. On the one who filled the world with his fragrant biography and on his companions who walked in his path and followed in his footsteps, so it was necessary for the Islamic nation to study his biography, follow his approach, and follow his path. Based on this principle, some universities approved a basic subject as a university requirement through which the student studies the biography of the Prophet Muhammad since his birth. Every university had a curriculum that it followed to teach the biography of the Prophet, and from this standpoint the research paper is constructed.

Keywords: *The Holy Quran, Seerah, biography, teaching, lampoon, elegy, description*

How to Cite: Hassan Nassar Bazoozo, "منهج تدريس السيرة النبوية كمتطلب جامعي في الجامعة الإسلامية"، *Al-Ilm* 7, no. 2 (2023): 53-60.

التمهيد

أولاً: التعريف بالجامعة الإسلامية بفلسطين

هي جامعة وطنية أهلية أكاديمية مستقلة من مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، أسست سنة 1978م وهي عضو في اتحاد الجامعات العربية ورابطة الجامعات الإسلامية ورابطة جامعات البحر الأبيض المتوسط والاتحاد الدولي للجامعات وتربطها عاقلات تعاون بالكثير من الجامعات العربية والأجنبية، وقد فازت بالعديد من الجوائز على المستويين الدولي والمحلي.. وتهدف الجامعة إلى توفير جو أكاديمي لطلبتها ملتزم بالقيم الإسلامية ومراعي لظروف الشعب الفلسطيني وتقاليده، وتسعي لوضع كل الإمكانيات المتاحة لخدمة العملية التعليمية، وتهتم بالجانب التطبيقي اهتمامها بالجانب النظري، كما وتهتم بتوظيف وسائل التكنولوجيا المتوفرة في خدمة العملية التعليمية. ومقر الجامعة الرئيس يقع غرب مدينة غزة، شرق جامعة الأزهر وغرب جامعة الأقصى. وللجامعة ثلاثة فروع أخرى هي: مركز الجنوب ومركز النصيرات، ومركز الشمال وعدد طالبيها 20000 طالباً وطالبة، موزعين على البرامج والدرجات الدراسية.

وتضم الجامعة احدى عشر كلية: كلية الطب، كلية تكنولوجيا المعلومات، كلية الهندسة، كلية التمريض، كلية العلوم، كلية التجارة، كلية التربية، كلية الآداب، كلية الشريعة والقانون، كلية أصول الدين، كلية العلوم الصحية. وأول كلية أسست فيها هي كلية الشريعة وأصول الدين، ولكن تم الفصل بينهما في ما بعد فأصبحت كلية أصول الدين منفصلة عن كلية الشريعة والقانون. ويتجسد دور الجامعة الإسلامية في تنمية المجتمع المحلي من خلال أنشطة علمية وعملية تقوم بها بمفردها أو بالتعاون مع مؤسسات تنموية أخرى تعمل بداخل المجتمع المحلي. وعلى مدار تجربة الجامعة الطويلة في هذا المضمار، تأسست لديها مجموعة من المراكز والمرافق التي تضطلع بوشرف على أنشطتها الموجهة نحو تنمية المجتمع المحلي.¹

ثانياً: التعريف بالجامعة البنورية بكراتشي

الجامعة البنورية الدولية هي مؤسسة تعليمية دينية عالمية باكستانية تتبع لوفاق المدارس العربية باكستان، تأسست عام 1979 م في إقليم السند بمدينة كراتشي، تمنح درجتي البكالوريوس -المرحلة العالية-، والماجستير -المرحلة العالمية- في التخصصات التالية: الحديث النبوي الشريف- الفقه الإسلامي- الدعوة والإرشاد، ومدة كل مرحلة سنتان، وهي معترف بها من قبل لجنة التعليم العالي الباكستاني، وعدد طالبيها 8 ألف طالب من الذكور والإناث، وطلبتها من الوافدين و المحليين، أما الوافدين فيدرسون باللغة العربية أما المحليين فيدرسون باللغة المحلية-الأردية.²



ثالثاً: المقصود بالمتطلب جامعي

هو مساق جامعي دراسي تقرره الجامعة على جميع طلابها دون استثناء ألي تخصص أو كلية، وبدونها ال يستطيع الطالب التخرج، وتحسب درجاتها في معدل الطالب التراكمي كأبي مادة في التخصص ومدته 3 ساعات أسبوعياً في الفصل الدراسي بالجامعة الإسلامية بغزة، أما في الجامعة البنورية فهو على ثالث فصول دراسية مدة الفصل ثالث شهور كل يوم محاضرة أربع ساعات ونصف في الأسبوع.

المبحث الأول:

التعريف بمنهاج السيرة النبوية كمتطلب في الجامعة الإسلامية بفلسطين

تعتمد الجامعة الإسلامية في فلسطين في تدريس مادة السيرة النبوية في متطلب الجامعة على كتاب دراسات في السيرة النبوية، تأليف: الأستاذ الدكتور إسماعيل سعيد رضوان والأستاذ الدكتور طالب حماد أبو شعر وعدد صفحات هذا الكتاب 260 صفحة تقريباً، ويعرض الكتاب موضوعات السيرة كالتالي يبدأ بمقدمات يتناول فيها السيرة لغةً واصطلاحاً العام والخاص ثم يبين أهمية دراسة السيرة، ومميزاتها ومصادرها، ثم يعرض سيرة الرسول منذ والدته إلى فتح مكة في اثنا عشرة وحدة، ففي الوحدة الأولى يتحدث عن أحداث ما قبل البعثة، ونسب الرسول ، والدته ورضاعته، حادثة شق الصدر، وفاة أمه وزيارة قبرها بعد البعثة وكفالة جده له ورعيه للغنم وعصمة اهلل له من الزلزل³.

أما في الوحدة الثانية فيتناول شباب النبي وخروجه إلى الشام، وقصته مع بحيرا الراهب، ومشاركته في حلف الفضول وتجارته بمال خديجة رضي اهلل عنها وزواجه منها وبيان مكانتها، واشتراكه في بناء الكعبة، وبيان عدد المرات التي أعيد فيها بناء الكعبة وهي أربع مرات.

وفي الوحدة الثالثة تحدث عن البعثة النبوية واختالء الرسول في غار حراء وارهاصات الوحي، وكيف بدأ الوحي مع بيان أقسامه وأنواعه ثم تناول مراحل الدعوة الإسلامية السرية والجهرية مع توضيح مدة الدعوة السرية أهم سماتها ومن هو أول الناس إسلاماً، ثم تحدث عن الجهر بالدعوة:

أما في الوحدة الرابعة تناول موقف قريش من الدعوة الإسلامية من خالل سياسة إيذاء للنبي ومحاولة خنقه، وكيفية إيذاء المشركين للصحابة والمستضعفين والمقاطعة الشاملة لهم، وسياستهم في المفاوضات، ثم الهجرة إلى الحبشة، والحديث عن وفاة عمه أبي طالب، وزوجه خديجة رضي اهلل عنها، ورحلة الرسول إلى الطائف ومعجزة الإسراء والمعراج وأن الإسراء كان في اليقظة وقد أرى النبي جبريل بصورته الملائكية، وكيف عرض الرسول نفسه على القبائل، وبدء إسلام الأنصار، ثم بيعة العقبة الأولي وبيعة العقبة الثانية.

وفي الوحدة الخامسة تحدث عن الهجرة إلى المدينة وأسس الدولة، وكيف كانت الهجرة نقطة تحول وانطالق نحو الدولة، ورؤية النبي دار الهجرة، واستشراف المستقبل، ثم الإذن للصحابة بالهجرة، وكيف تأمر المشركين على اغتيال النبي، والإذن من اهلل له بالهجرة مع صاحبه أبي بكر له، وكيف كان تخطيط الرسول للهجرة، فقد قام بتأمين وسيلة النقل إلى المدينة-

وفي الوحدة السابعة تحدث غزوتاً بدر وأحد فبدأ بغزوة بدر الكبرى ثم غزوة أحد، وذلك من خلال بيان تاريخ غزوة بدر وسبب تسميتها وأسبابها ثم خروج المسلمين في طلب القافلة، وبيان هدف المسلمين طرق مواجهتها بكافة الوسائل المتاحة سواء من خلال ترتيب مواضع الجيش في أرض المعركة، وتزويده بالأوامر القتالية: مثل الاستيلاء على عيون بدر وبناء مقر القيادة، وتنظيم الجيش في صفوف إعطاء أوامر استخدام السلاح والحديث عن نتيجة المعركة، ثم الحديث عن غزوة أحد وتاريخها ورؤيا رسول اهلل واستشارة أصحابه وانسحاب المنافقين من المشاركة في هذه المعركة، ورفض النبي مشاركة اليهود في الغزوة، ووضع الرماة على الجبل وشيوع خبر مقتل رسول اهلل وطريقة مشاركة النساء في المعركة، وكذلك الملائكة في الدفاع عن النبي ونماذج من تضحية وفداء الصحابة-⁴

أما في الوحدة الثامنة ذكر الصراع مع اليهود في المدينة تحدث في المقدمة: تاريخ اليهود في المدينة، وعلمهم بخبر النبي، مع بيان المواجهات العسكرية مع اليهود في غزوة قينقاع وكيفية إجالء يهود بني قينقاع، ثم غزوة بني النضير وكيف تأمر اليهود على اغتيال النبي، ثم غزوة بني قريظة وبيان تاريخها وسببها: وحصار بني قريظة واستسلامهم، ثم غزوة خيبر وتاريخها ثم فتح خيبر بعد عقد صلح الحديبية، وبيان سببها، وخروج النبي لقتال يهود خيبر، ثم زواجه بصفية، ومحاولة اليهود قتل النبي بالسُّم، ثم بيان الأحكام الفقهية المستنبطة من غزوة خيبر.

وفي الوحدة التاسعة تحدث عن المنافقين و إيذاء رأس النِّفاق النبيّ-

وفي الوحدة الحادية عشر تحدث عن غزوة الحديبية حين الرسول إلى الوطن، والخروج للعبادة، اعتراض المشركين له، ثم تحدث عن بيعة الرضوان، ووساطات التفاوض ومناورة الهدنة مثل مفاوضة عروة بن مسعود وغيره لرسول اهلل ولقد كانت هذه المفاوضات شاقة وعسيرة، ثم حصل بعدها صلح ومعاهدة مع بيان شروط الصلح والمعاهدة:-

وفي الوحدة الأخيرة تحدث عن فتح مكة وتاريخه سببه وخطة المعركة، وهي كالتالي الاستنفاذ والتجهز للقتال، ثم استخالف القائد في المدينة. وكتمان التحركات، وتعبئة الجيش، واختيار القادة الكفاء، وتوزيع الجيش إلى كتائب، واتخاذ الرايات والألوية في الجيش، والأخذ بمبدأ الحراسة، وممارسة الحرب النفسية، وتحديد خطة اقتحام الجيش لمكة، وتحديد موعد المعركة، ونقطة اللقاء في مكة، وانتصار



المبحث الثاني

التعريف بمنهاج السيرة النبوية كمتطلب في الجامعة البنورية

تعتمد الجامعة البنورية بكراتشي في تدريس مادة السيرة النبوية في متطلب الجامعة على كتاب نور اليقين في سيرة سيد المرسلين محمد ، تأليف: الشيخ محمد الخضري بيك رحمه اهلل، وعدد صفحات هذا الكتاب 285 صفحة، ويعرض الكتاب موضوعات السيرة كالتالي: نسب النبي واثبات أن نسبه كله طاهر وشريف، ثم تحدث بعد ذلك زواج عبد اهلل والد النبي محمد بأمنة وحملها بالنبي محمد ذكر وفاة والده قبل ميلاده ثم تحدث عن والدته وتسميته بمحمد ، ثم إرضاعه ومرضعاته ، حادثة شق صدر النبي ثم وفاة أمه وكفالة جده عبد المطلب ثم عمه أبو طالب ثم سفر الرسول إلى الشام وسؤال بحيرا الراهب عن النبي ، ثم حرب الفجار ثم حلف الفضول ثم الحديث عن رحلة الرسول إلى الشام للمرة الثانية وتجارته بمال خديجة رضي اهلل عنها وزواجه منها، ثم تحدث عن بناء البيت، معيشته قبل البعثة مثل رعيه الغنم، والحكمة من رعيه للغنم وعمله بالتجارة، وسيرته في قومه قبل البعثة، وما أكرمه اهلل به قبل النبوة مثل تسخير الغمامة له في سفره إلى الشام، وسماعه لتسبيح الأحجار والأشجار، وتبشير التوراة والإنجيل به ، ثم الحديث عن بدء الوحي وخلوه بغار حراء وقصة نزول جبريل عليه.⁵

وَقَتُورِ الوحي مدة وعودته، ثم بدء الدعوة سرا ثم تحدث عن الأوائل الذين دخلوا الإسلام في بدايته، ثم تحدث عن الجهر بالدعوة وصعود النبي على الصفا ثم تحدث عن إيذاء المشركين للنبي واستهزائهم به، مع ذكر نماذج من هؤلاء، ثم إرسال عمه حمزة ، وإيذاء المشركين لبعض الصحابة مثل بالل بن رباح وغيره، ثم الحديث عن هجرة الحبشة الأولى، وفرار المسلمين بدينهم، وإرسال عمر ابن الخطاب ثم تحدث عن رجوع مهاجري الحبشة، وحصار الرسول في شعب أبي طالب، وكتابة الصحيفة ثم هجرة الحبشة الثانية ثم نقض قريش للصحيفة، ثم عرض النبي نفسه على وفود نجران، ثم وفاة خديجة رضي اهلل عنها وبعدها بشهر، توفي عمه أبو طالب، ثم زواجه بسودة بنت زُمعة العامرية ثم زواجه بعائشة رضي اهلل عنها، ثم هجرة الرسول للطائف ووفد نفر من الجن عليه -

المبحث الثالث

المقارنة بين منهج تدريس السيرة النبوية وطرق تدريسها كمتطلب جامعي في الجامعة الإسلامية بفلسطين والجامعة البنورية بكراتشي دراسة مقارنة

من خلال عرض منهج تدريس السيرة في الجامعة الإسلامية والجامعة البنورية سَأَذْكَ في هذا المبحث أوجه الاتفاق والاختلاف بين الجامعة الإسلامية بفلسطين والجامعة البنورية بكراتشي.

أوال: أوجه التفاق بين الجامعتين

1. يتفق كال من الجامعتين على أهمية تدريس السيرة كمتطلب جامعي
2. أن التدريس يكون باللغة العربية في كليهما.
3. يتفق الجامعتين في تدريس بعض الموضوعات في السيرة.
4. أن جميع الطالب في كال الجامعتين يدرسون مادة السيرة.
5. يتفق كال الكتابين بذكر بعض الشبه الواردة والرد عليها بالدليل.
6. كالهما يستدل بالتواة والنجيل في بعض المسائل.

ثانياً: أوجه الختالف بين الجامعتين

1. يختلف وقت تدريس السيرة فإن في الجامعة الإسلامية يكون مدة الدراسة فصل دراسي كامل بواقع ثالث ساعات في أسبوع، بينما في الجامعة البنورية تدرس في ثالث فصول دراسية بواقع أربع ساعات ونصف في الأسبوع.
2. يختلف الكتاب ففي الجامعة الإسلامية الكتاب المعتمد هو كتاب دراسات في ، بينما في الجامعة البنورية كتاب نر اليقين في سيرة سيد المرسلين محمد.
3. كتاب تدريس السيرة في الجامعة الإسلامية بعد كل موضوع يذكر الحكم المستفادة من الموضوع ما يستفاد منها من ناحية فقهية، وإذا ذكر مسألة مختلف فيها يذكر الخالف باختصار مع بيان الراجح أما في كتاب الجامعة البنورية فهو يذكر السيرة بأسلوب قصصي وأحياناً يذكر بعض التعليقات السريعة
4. كتاب السيرة في الجامعة الإسلامية يقوم بربط الطالب بالواقع المعاش من خالل أوجه التشابه بين ما حصل مع النبي وأصحابه وبين ما يعيشه المسلمون اليوم وكيف كان يتعامل النبي معها ومثال ذلك عندما شاركته في حلف الفضول فعند بطها بالواقع قال: "جواز أحالف الخير والبر والصلة في الإسلام، وما كان فيه مصلحة للمسلمين، أما أحالف الجاهلية القائمة على الظلم والقتل والقطيعة فغير جائزة، قال: "ال حلف في الإسلام" (3) بينما كتاب الجامعة البنورية ال يربط الطالب بواقعه المعاش والسبب يرجع إلى أن الجامعة تعتمد على كتاب ألف قبل أكثر من مائة عام ومؤلفه توفي قبل 93 سنة.
5. كتاب الجامعة الإسلامية موثق ويربط الطالب بمصادر السيرة النبوية ويقوم بتوثيق الأحاديث من مصادرها الأصلية بينما كتاب الجامعة البنورية ال يعزو الأحاديث إلى مصادرها الأصلية إل إذا كان في الصحيحين وهذا في بعض الأحيان.
6. كتاب الجامعة الإسلامية يمر على أهم وأبرز الأحداث الهامة في سيرة الحبيب ، بينما كتاب الجامعة البنورية يذكر أحداث السيرة بتفصيالت قليلة⁶.



7. كتاب الجامعة الإسلامية يحتوي على معلومات مهمة لكل من يدرس السيرة وذلك من خال ذكر بعض المقدمات التي الغنى عنها لمن يقوم بدراسة السيرة مثل تعريف السيرة ومصادرها وأهميتها وكتابتها وأهم كتبها ومميزاتها. بينما كتاب الجامعة البنورية يفتقر إلى هذا الجانب.

8. الجامعة البنورية تعتمد على شريحة معينة من المجتمع وفق التعليم الديني بينما الجامعة الإسلامية تقوم بتعليم السيرة النبوية لجميع شرائح المجتمع.⁷

ثالثاً: طريقة التدريس في الجامعة الإسلامية والجامعة البنوية بكراتشي

طريقة تدريس السيرة النبوية في الجامعة البنوية كالتالي يقرأ الأستاذ عبارة الكتاب ويترجم باللغة الأردية، ثم يشرح قليلاً لبعض الأحداث وكأنه يعطي درس في المسجد فيكون الإلقاء للدرس ويكون جميع الطالب مستمعين بدون مناقشة.⁸ بينما في الجامعة الإسلامية بغزة يكون طريقة التدريس بأسلوب المحاضرة مع مشاركة الطالب في تفصيل بعض المسائل، والاستفسار وطرح الأسئلة واستعمال طرق حل المشكلات فيقوم المدرس بطرح مسألة معينة ويقوم الطالب بعد ذلك بفهم المسألة ووضع الحلول المناسبة لها من خال ربطها بسيرة النبي. وتقوم الجامعة الإسلامية بغزة بتصوير هذه المحاضرات وعرضها على اليوتيوب حتى يتسنى للطلاب مراجعة ما تم دراسته داخل القاعات الدراسية.⁹

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات

أوال النتائج

1. أن الجامعة الإسلامية والجامعة البنورية يقومون بتدريس السيرة النبوية كمتطلب جامعي من خال اعتماد كتاب معين للسيرة
2. أن منهاج السيرة بين الجامعتين مشترك في كثير من الموضوعات
3. أن طريقة تدريس السيرة في الجامعة الإسلامية تعتمد على الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة وهذا ما تفتقر إليه الجامعة البنورية.
4. أن كتاب السيرة في الجامعة البنورية بحاجة إلى تطوير. ثانياً التوصيات
5. أوصي القائمين على تدريس السيرة النبوية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في شرح بعض المسائل مثل مسار الغزوات وعرض بعض الأماكن التي تم فيها كثير من الغزوات.
6. ربط مادة السيرة بالجامعة البنورية بالواقع المعاصر وتطوير الكتاب المقرر وإضافة له بعض الكتب المعاصرة.

الهوامش

¹ للاستزادة انظر موقع الجامعة الإسلامية غزة

<http://www.iugaza.edu.ps/>, accessed on : 10-11-2023

For more information, see the website of the Islamic University of Gaza

<http://www.iugaza.edu.ps>

² للاستزادة انظر موقع الجامعة البنورية www.binoriamedia.com :

<https://binoria.org/about-us/>, accessed on 15-11-2023

For more information, see the website of the Islamic University of Binori

<https://binoria.org/about-us/>

³ عبد الرحمن النحالوي وعبد الكريم عثمان ومحمد خير عرقسوسي، التربية وطرق التدريس (السعودية مكتبة دارالتوضيح، ط1389هـ)، 211/1

Abdūl Rēhmān Al-Nāha'lvī and Abdūl Kārīm Usmān and Mūhāmmad Khāir Arqōsī, Al-Tārbiyāta Wā Tūrqūl Tādrēēs (Al-sāudīa : Māktabā Dār ul Tōuzēeh, 1389 Hijrī), 1/ 211

⁴ حلبي أحمد الوكيل، تطوير المناهج (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط7/ 1982م)، 38.

Hālmī Ahmēd Al-Wākīl, Tātweēr ul Māna'hēj (Al- Qāhīrā: Māktabā Al – Najāl ul Mīsrēyā 1982), 38

⁵ نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات والبالد الإسلامية (بيروت-لبنان: دار الإرشاد للطباعة والنشر، 1388هـ)، 38.

Nāhwal Tārbiyatā Al-Islāmīyā tūl Hurrā tā Fīl Hākōōma't Wal Bālīd ul Isla'mīyA (Bērūt-Lāna'n: Dār Irsha'd līl Tabāya Wal- Nāshēr, 1388 Hijrī), 38

⁶ محمد سرور زين العابدين، دراسات في السيرة (بيروت: دار الكتب العلمية، 1438)، 27.

Mūhāmmad Sārwer Zāin ul A'bidēn, Dāra'sāt Fīl Sēerat (Bērūt: Dār Ul Kūtub ul Ilmiyā, 1438), 27

⁷ أبو الحسن علي الندوي، نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات والبالد الإسلامية (بيروت-لبنان: دار الإرشاد للطباعة والنشر، 1388هـ)، 45

Abū Al- Hāsan Alī Nādvī, Nāhwūl Tārbiyatī Al-Islāmīyā Tūl Hurrāta Fīl Hākōōma't Wal Ba'l id ul Asmālīyata (Bērūt: Da'r ul Irshād līl Tābayā wāl Nāshēr, 1388 Hijrī), 45

⁸ مقابلة مع مدرسي السيرة أ.عبد الرحمن بازي وأ.بد الدين الكافي وأحد طالب الجامعة البنورية

Mūqābīl Maa' Mādrasi Sēerat, Abdūl Rēhma'n Bazī and Bāda ud Dīn Al-Ka'fi Fī Wāhīd Ta'lib ul Ja'mīyā tūl Banōriyā

⁹ For instance See:

<https://www.youtube.com/watch?v=DYnezD1M3JU>

